هو من البسيط وقايله الاخطل كذا ذكره سيبويه وهو لا يوجد في ديوانه و تمامه
وكل حتف امري يجرى بمقدار ... وبعده
اما نموت كراما او نفوز بها ... فواحد الدهر من كد واسفار
والرايد هو المرسل في طلب الكلا وارسوا بقطع الهمزة من رست السفينه ترسوا
رسوا ورسوا اذا وقفت على البحر معرب لنكر وهو مرساة السفينة وهي خشبات
يفرغ منها الرصاص المذاب فتصير كصخرة اذا ارست السفينه او هو من رست
اقدامهم في الحرب اي ثبتت ونزاولها من المزاوله وهي المحاولة والمعالجة
في تحصيل شي والضمير للسفينه وقيل للحرب وقيل للخمر وهو لا يناسب ظاهر البيت
الذي بعده والشاهد في نزاولها فانه فضلة عن قولها ارسوا لان الاول امر
والثاني خبر فامتنع العطف بينهما لاختلافهما خبرا وطلبا لفظا ومعنى ومن هذا
الضرب قول اليزيدي او ابراهيم ابن المدبر
ملكته حبلي ولكنه ... القاه من زهد على غاربي ... وقال اني في الهوى كاذب ... انتقم الله من الكاذب
وحمله الشيخ عبد القاهر على الاستيناف بتقدير قلت قال الشيرازي وهو انسب
بالمقام والاخطل هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقه ينتهي نسبه لتغلب ويكنا
ابا مالك والاخطل لقبه عن ابي عبيده ان السبب فيه انه هجا رجلا من قومه فقال له يا غلام
انك لاخطل والاخطل السفيه وكان نصرانيا من اهل الجزيرة ومحله في الشعر اكبر من ان
يحتاج الى وصف وهو وجرير والفرزدق طبقه واحدة جعلها ابن سلام اول الطبقات
الاسلام ولم يقع الاجماع على احدهم انه افضلهم ولكل واحد منهم عصبة تفضله على
الجماعة وقال ابو عمرو لو ادرك الاخطل يوما واحدا من الجاهليه ما قدمت عليه احدا
وقال الاصمعي انما ادرك جرير الاخطل وهو شيخ قد تحطم وكان الاخطل اسن من جرير
وكان ابو عبيده يشبه الاخطل بالنابغة لصحة شعره وكان حماد يفضل الاخطل على
جرير والفرزدق فقال له الفرزدق انما تفضله لانه فاسق مثلك فقال لو فضلته بالفسق
لفضلتك وقال الاخطل لعبد الملك بن مروان يا امير المومنين زعم ابن المراغه يعني
جريرا انه يبلغ مدحتك في ثلثه ايام وقد اقمت في مدحتك
حف القطين فراحوا منك او بكروا ... سنه فما بلغت ما اردت فقال عبد الملك

اسمعناها

اسمعناها يا اخطل فلما انشدها قال له عبد الملك اتريد ان اكتب الى الافاق انك
اشعر العرب قال اكتفي بقول امير المومنين وامر له بجفنه كانت بين يديه فملئت
دراهم والقيت عليه خلع وخرج به مولى لعبد الملك على الناس وهو يقول
هذا شاعر امير المومنين هذا اشعر العرب وانشد عبد الملك قول
كثير فيه ... فما تركوها عنوة عن مودة ... ولكن بحد المشرفي استقالها
فاعجب به فقال له الاخطل ما قلت لك والله يا امير المومنين احسن منه قال
وما قلت قال قلت ... اهلوا من الشهر الحرام فاصبحوا ... موالي ملك لا طريف ولا غصب
جعلته لك حقا وجعلك لحدته غصبا قال صدقت واصبح عبد الملك يوما في غداة
باردة فتمثل بقول الاخطل
اذا اصطبح الفتى منها ثلاثا ... بغير الماء حاول ان يطولا
مشى قرشية لا شك فيها ... وارخى من مازره الفضولا
ثم قال كاني انظر اليه الساعة محلل الازرار مستقبلا للشمس في حانوت من حوانيت
دمشق ثم بعث رجلا بطلبه فوجده كذلك وقدم الاخطل على عبد الملك مرة فنزل
ان سرحون كاتبه فقال له على من نزلت فاخبره فقال له قاتلك الله ما اعلمك بصالح
المنازل فما تريد ان ننزلك قال درمك من درمكم هذا ولحم وخمر من بيت راس
فضحك عبد الملك وقال ويلك وعلى اي شي اقتتلنا الا على هذا ثم قال الا تسلم فنفرض
لك في الفين من عطايك ونقضي بعشرة الاف درهم قال فكيف بالخمر قال وما تصنع
بها وان اولها المر وان اخرها السكر قال اما ... ذاك فان ما بين هاتين لمنزلة
ما ملكك فيها الا لعقة من ماء الفرات بالاصبع فضحك ثم قال الا تزور الحجاج فانه كتب
يستزيرك قال اطايع ام كاره قل بل طايع قال ما كنت لاختار نواله على نوالك ولا قربه على
قربك اني اذا لكما قال الشاعر ... كمبتاع ليركبه حمارا ... تعيره من الفرس الكريم
فامر له بعشرة الاف درهم وامره بمدح الحجاج فمدحه بقوله
صرمت حبالك زينب ورعوم ... وبدا المجمجم منهما المكتوم
ووجه بالقصيده مع ابنه اليه ودخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعي الشاعر
فقال له بشر انت اشعر ام هذا قال انا اشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول

بالمخطل

ان قلت

والشاهد

Copyright © King Saud University